الأمم المتحدة

A/55/277 S/2000/783

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
9 August 2000
Arabic
Original: Chinese and Russian

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البنود ١٠ و ١١ و ٦١ و ٦٢ و ٦٨ و ٧٤ و ٩٦
من جدول الأعمال المؤقت*
تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة
تقرير مجلس الأمن
إصلاح الأمم المتحدة: التدابير والمقترحات
تعزيز منظومة الأمم المتحدة
صون الأمن الدولي
نزع السلاح العام الكامل
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من ممثلي الصين والاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل طي هذا نص إعلان بيجين الصادر في ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠ عن رئيسي جمهورية الصين الشعبية والاتحاد الروسي (انظر المرفق).

ونكون ممتنين لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ١٠ و ١١ و٦١ و ٦٢ و ٦٨ و٧٤ و٩٦ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ينغفان **وانغ**
الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة
(توقيع) غينادي م. **غاتيلوف**
القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

* A/55/150.

290800 280800 00-60557 (A)
0060557

مرفق الرسالة المؤرخة ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من ممثلي الصين والاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إعلان بيجين الصادر عن الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية

بناء على الدعوة التي وجهها إليه السيد جيانغ زيمين، رئيس جمهورية الصين الشعبية، قام السيد فلاديمير ف. بوتين، رئيس الاتحاد الروسي، بزيارة رسمية إلى جمهورية الصين الشعبية في الفترة من ١٧ إلى ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠٠. وعُقدت المحادثات الرسمية بين رئيسي دولتي الاتحاد الروسي والصين في بيجين.

وأثناء الزيارة، عقد السيد بوتين اجتماعات مع السيد لي بينغ، رئيس اللجنة الدائمة في مجلس الشعب الوطني، والسيد جو رونغجي، رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية، والسيد لي رويهوان، رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني.

ونظر رئيسا الدولتين بعمق في تطور العلاقات بين الاتحاد الروسي والصين ولاحظا مع الارتياح أن إقامة علاقات مبنية على الشراكة المتساوية والخصوصية والموجّهة نحو التفاعل الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين تتماشى تماشياً تاماً مع المصالح الأساسية لشعبي البلدين. وشدّدا على أن تنمية علاقات مبنية على الشراكة المتساوية والخصوصية والتفاعل الاستراتيجي لها أهمية كبرى في تدعيم التعاون الشامل بين الاتحاد الروسي والصين وتعزيز الصداقة بين الشعبين، وتشجع على قيام عالم متعدد الأقطاب ونظام دولي جديد وعادل وعقلاني.

ويرى رئيسا الدولتين أن هناك مجالات أكبر في بداية القرن الحادي والعشرين لتنمية العلاقات الروسية-الصينية. وانطلاقاً من التفاعل الاستراتيجي، فإن الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية عازمان على توطيد علاقات الصداقة وحسن الجوار بينهما، وتوسيع آفاق التعاون المفيد للطرفين، والعمل على تحقيق التنمية والازدهار في البلدين. وستعزّز الدولتان هذا التفاعل في الشؤون الدولية وتدعوان إلى تحقيق السلام والاستقرار في جميع أرجاء العالم.

وفي ضوء ما تقدّم، يُعلن رئيسا دولتي الاتحاد الروسي والصين ما يلي :

أولا

تُشكِّل جميع الصكوك السياسية المشتركة التي وقّعها وأقرّها الاتحاد الروسي والصين أساساً متيناً لتطوّر العلاقات الثنائية نحو الأفضل. والتزاماً منهما بروح هذه الصكوك

ومبادئها، فقد عقد الاتحاد الروسي والصين النية على العمل بشكل دؤوب للارتقاء بعلاقاتهما المتبادلة إلى مستوى جديد.

ثانيا

يواصل الاتحاد الروسي والصين تشجيع الاتصالات المستمرة والوثيقة بين كبار القادة في البلدين عبر مختلف القنوات، وتبادُل الآراء بشأن معظم المسائل الرئيسية المرتبطة بعلاقاتهما الثنائية والوضع الدولي. وتقوم الوكالات المعنية بالشؤون الداخلية والدفاع وإنفاذ القانون والشؤون الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية في البلدين باتصالات منتظمة ووثيقة وتدعم التنسيق وتعزز التعاون، مما سيسهم في تعميق التفاهم والثقة المتبادلين بين البلدين ويُدعّم التفاعل الاستراتيجي الروسي – الصيني الشامل.

ثالثا

في الساحة الدولية، يدعم الاتحاد الروسي والصين السلام والاستقرار والتنمية والتعاون، ويعارضان الهيمنة، والسياسات القائمة على اللجوء إلى القوة أو إقامة التكتلات، والمحاولات الرامية إلى تنقيح في المبادئ الأساسية للقانون الدولي، والضغوط التي تُبذل عن طريق اللجوء إلى القوة أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة.

وبما أنهما عضوان دائمان في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يبذل الاتحاد الروسي والصين جهوداً مشتركة لدعم الدور القيادي الذي يضطلع به مجلس الأمن والأمم المتحدة في الشؤون الدولية، ولا سيما في مجال صون السلم والأمن، ويسهمان بالتالي في تعدد الأقطاب في العالم.

وعبّر رئيسا الدولتين عن ارتياحهما للنتائج التي أسفر عنها الاجتماع الذي عقده قادة بلدان خماسي شنغهاي في دوشانبي في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠، وهو اجتماع شارك فيه رئيس جمهورية أوزبكستان، وأعربا عن رأيهما بأن التعاون بين الدول الخمس قد دخل مرحلة جديدة. والاتحاد الروسي والصين على استعداد للمساهمة بكل طريقة ممكنة لتدعيم التفاعل بين دول خماسي شنغهاي.

وهناك تفاهم متبادل بين الاتحاد الروسي والصين بشأن مسألة كفالة الأمن والاستقرار في المناطق المتاخمة لأراضيهما.

رابعا

إن الهدف من البيان المشترك المتعلق بنظم الدفاع المضادة للقذائف التسيارية الذي صدر عن رئيس الاتحاد الروسي ورئيس جمهورية الصين الشعبية، والذي وُقّع في اجتماع

القمة الذي عقداه، هو تعزيز الاستقرار الاستراتيجي العالمي والإقليمي، والحفاظ على النظام الحالي للمعاهدات في ميدان الحدّ من التسلح ونزع السلاح، والدعوة إلى عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وطرق إيصالها، والمحافظة على المصالح الأمنية لجميع الدول دون استثناء.

ويُظهر تحليل للوضع الدولي الحالي أن موقف بعض الدول التي تتخذ من ''تهديد القذائف التسيارية'' المزعوم ذريعة للمطالبة بتعديل معاهدة الحد من القذائف المضادة للقذائف التسيارية لا سَنَد له.

خامسا

إن الاتحاد الروسي والصين، انطلاقاً من احترامهما لاستقلال كل منهما وسيادته وسلامة أراضيه، يعارضان بحزم أي مخططات أو أعمال لقوى داخلية أو خارجية ترمي إلى تقسيم الدولة، ويعربان عن تفهمهما وتأييدهما للجهود التي يبذلها كل منهما للدفاع عن وحدة الدولة وسيادتها وسلامة أراضيها.

وتشكل النزعة الانفصالية القومية والإرهاب الدولي والتطرّف الديني والجرائم عبر الحدود تهديداً خطيراً لأمن الدول ذات السيادة وللسلم والاستقرار في العالم. والاتحاد الروسي والصين عاقدان العزم على اتخاذ تدابير فعلية وفعالة ملموسة على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف لمحاربة هذه الظواهر.

سادسا

يؤكد الاتحاد الروسي موقفه المبدئي الثابت بشأن مسألة تايوان، وهو أن حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة للصين وأن تايوان تشكِّل جزءا لا يتجزأ من الأراضي الصينية. ولا يؤيد الاتحاد الروسي مفهوم ''استقلال تايوان'' بأي شكل من الأشكال ويدعم جمهورية الصين الشعبية في رفضها لمفهوم ''الصينين'' أو مفهوم ''صين واحدة، تايوان واحدة''. ويعارض الاتحاد الروسي انضمام تايوان إلى الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى أعضاؤها فقط من الدول ذات السيادة. وليس لدى الاتحاد الروسي أي نية لتسليم أسلحة إلى تايوان.

وأعربت جمهورية الصين الشعبية عن امتنانها الصادق لموقف الاتحاد الروسي بشأن تايوان وتأييده الثابت لمبدأ ''الصين الواحدة''.

ويعتبر الاتحاد الروسي والصين أن تدخل قوى خارجية في تسوية مسألة تايوان هو أمر غير مقبول، إذ أنها حصراً مسألة داخلية صينية، ويشدّدان على أن مثل هذه المحاولات ستؤدي إلى تصعيد التوتر في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

سابعا

إن تنمية التعاون الكامل والشامل بين الاتحاد الروسي والصين في ميادين التجارة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا والتكنولوجيا العسكرية من المجالات الرئيسية لتوسيع وتعميق العلاقات الروسية – الصينية المبنية على الشراكة المتساوية والخصوصية والتفاعل الاستراتيجي.

وعبّر رئيسا الدولتين عن ارتياحهما لتشغيل آلية الاجتماعات المنتظمة لرئيسي حكومتي الاتحاد الروسي والصين. وهما يريان أن هذه الآلية تؤدي دوراً هاماً في تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا والدفاع والطاقة (بما في ذلك النفط والغاز) والنقل والصناعة النووية والطيران والفضاء والأعمال المصرفية.

وسيبذل الاتحاد الروسي والصين الجهود لزيادة التعاون الثنائي في مجالات معيّنة بهدف تدعيم الأساس المادي للتفاعل الاستراتيجي بين البلدين. وسينظر الاتحاد الروسي والصين في الفرص المتاحة للمشاركة الروسية في تنمية المناطق الغربية من جمهورية الصين الشعبية، بما في ذلك استثمار مخزون النفط والغاز وتمديد أنابيب لنقل الغاز.

وشدّدا على ضرورة تعزيز التعاون وتوسيعه في ميادين العلم والتكنولوجيا والتعليم والثقافة والرياضة.

ثامنا

يشكّل النجاح في تنفيذ الاتفاق المعقود بين حكومة الاتحاد الروسي وحكومة جمهورية الصين الشعبية في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ بشأن الاستثمار الاقتصادي المشترك لجزر معيّنة والمياه المتاخمة للأنهار الحدودية، والذي لا سابق له، خطوة هامة أخرى باتجاه تحويل الحدود الروسية–الصينية إلى منطقة صداقة وحسن جوار.

وينوي الاتحاد الروسي والصين مواصلة المفاوضات بروح بناءة وعملية بغرض تسريع اعتماد الخيارات لحل مشكلة الأجزاء المتنازع عليها في الحدود بين البلدين. وبانتظار ذلك، يظل الوضع الراهن في هذه الأجزاء على ما هو عليه.

تاسعا

أعرب الاتحاد الروسي والصين عن ارتياحهما لبدء التنفيذ الفعلي للاتفاقات المعقودة بين الاتحاد الروسي والصين وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان بشأن بناء الثقة في الميدان العسكري والتخفيض المتبادل للقوات المسلحة في منطقة الحدود. وسيعزّز الالتزام الدقيق بأحكام هذه الاتفاقات السلم والهدوء والاستقرار والازدهار في منطقة الحدود وتنمية

علاقات حسن الجوار بين جميع الدول الأطراف في تلك الاتفاقات. وأقرّا بصواب النظر في المزيد من الفرص لبناء الثقة في الميدان العسكري.

عاشرا

تتماشى الصداقة القائمة بين شعبي البلدين، والمتوارثة عبر الأجيال، مع التطلعات المشتركة لشعبي الاتحاد الروسي والصين. ويتطلّب تدعيم هذه الصداقة مشاركة واسعة وجهوداً دؤوبة من جانب الهيئات الرسمية وشعبي البلدين. ولهذه الغاية، يؤيدان تأييداً شديداً الأنشطة التي تقوم بها اللجنة الروسية–الصينية للصداقة والسلم والتنمية، ويشجعان مختلف أشكال الاتصالات الاجتماعية.

حادي عشر

ولتدعيم العلاقات الثابتة على المدى الطويل بين الدولتين على أساس حسن الجوار والصداقة والثقة المتبادلة والمنفعة المشتركة، وافق رئيسا الدولتين على البدء في إجراء مفاوضات لصياغة معاهدة روسية–صينية للصداقة وحسن الجوار والتعاون.

ثاني عشر

وجّه السيد فلاديمير ف. بوتين، رئيس الاتحاد الروسي، الدعوة إلى السيد جيانغ زيمين، رئيس جمهورية الصين الشعبية، للقيام بزيارة رسمية إلى الاتحاد الروسي في وقت مناسب من عام ٢٠٠١. وقُبلت الدعوة مع الامتنان. وسيُحدد موعدها عبر القنوات الدبلوماسية.

رئيس جمهورية الصين الشعبية
جيانغ زيمين
رئيس الاتحاد الروسي
ف. ف. **بوتين**

بيجين، في ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠